



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٨/١/١٩٧٦

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

**السادات يتقدم بمبادرة سلام مصرية الى مؤتمر الرياض**  
الرئيس للملوك والرؤساء: «لن نخرج من المؤتمر الا بطل قاطع وعلينا أن نرتفع فوق المزايدات»

■ الضمان الاساسية: الوقف الفوري للقتال □ الالتزام باتفاق القاهرة □ انسحاب كافة المسلحين نظاميين وغير نظاميين  
■ المبادرة المصرية: ضمان عربي بوحدة لبنان وعدم تقسيم اراضيه □ مساعدة لبنان على اعادة تعمير دمار الحرب

**بيان المؤتمر وقراراته تصدر اليوم في نهاية جلسته الختامية**

**تأكيدات بعقد القمة الموسع في القاهرة بعد قمة الرياض**

الرياض من على حمدي الجمال :

قدم الرئيس السادات الى مؤتمر القمة السادس خلال جلسته الاولى التي عقدت في الساعة الثانية عشرة من ظهر أمس مبادرة سلام مصرية لوقف القتال في لبنان على الفور وبدء حوار سياسي يستهدف تنسوية نزاعات كل الاطراف على اساس الحفاظ على وحدة لبنان والمقاومة الفلسطينية .

وقال الرئيس السادات وهو يقدم المبادرة المصرية ، اننا لن نخرج من هذه الاجتماعات الا بطل قاطع ونهائي للمشكلة اللبنانية ، وان علينا جميعا أن نرتفع عن عملية توزيع الاتهامات أو المزايدات .. وسوف يعقد المؤتمر اليوم الجلسة الثانية والختامية له ويذاع في نهايتها بيان المؤتمر وقراراته .

ووفقا لتصريحات مصدر مصري على مستوى عال ، فان المبادرة المصرية التي قدمها الرئيس السادات امس الى المؤتمر ، تطوى على عناصر هامة ، أبرزها :

□ الوقف الفوري للقتال في لبنان □ التزام المقاومة الفلسطينية باهدافها في اطار اتفاق القاهرة □ تأكيد الالتزام بمقررات مؤتمرات الرباط والجزائر في اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني □ ان تضمن الدول العربية وحدة لبنان وسلامة اراضيه ، كما تضمن ايضا الحفاظ على المقاومة الفلسطينية □ انشاء صندوق عربي لاعادة تمهيم ما دمرته الحرب الاهلية □ انسحاب كافة المسلحين النظاميين وغير النظاميين .. « أكد الرئيس السادات في تصريحاته امس للصحفيين بالرياض على هذه المبادئ كاساسي لحل المشكلة اللبنانية » .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وقد استمرت جلسة المؤتمر الأولى ٣ ساعات واشترك في المناقشة التي دارت خلالها الرئيس السادات ، والرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس اللبناني الياس سركيس وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .  
وفي نهاية الجلسة ، أكد فهد بن عبد العزيز ولي عهد السعودية ونائب رئيس وزرائها في تصريحه للصحفيين على الحقائق التالية :  
أولا : ان الرؤساء يدركون ان الأمة العربية بأكملها تتطلع الى نتائج هذا المؤتمر ، وان نتائج المؤتمر كما بدت في جلسة الامس سوف تكون مفيدة وبناءة ، وان هناك جوا من التفاؤل في امكان الوصول الى وقف نزيف الدم في لبنان ، ولنتظر حتى الجلسة القادمة حتى يتضح الموقف ، ذلك ان استتباب الحوادث قد لا يكون مفيدا .  
ثانيا : ان الرؤساء ركزوا في بحثهم خلال الجلسة الاولى على الازمة اللبنانية وانهم تركوا لوزراء الخارجية تحديد وصياغة مشروعات قرارات المؤتمر .  
ثالثا : ان الملوك والرؤساء العرب سوف يعاودون الاجتماع ظهر اليوم « الاثنين » - ربما تكون الجلسة الاخيرة - وذلك فور انتهاء وزراء الخارجية من صياغة مشروعات القرارات  
رابعا : ان مؤتمر القمة الموسع سوف يعقد في القاهرة بعد الانتهاء من اجتماعات الرياض ، لان المؤتمر السداسي ليس الاجزاء من مؤتمر القمة المقرر عقده .

### ١٣ فقرة تنطوي عليها المبادرة

وقد عقدت الجلسة الافتتاحية في قصر الضيافة الملكي في الرياض على مائدة مستديرة ، وحضرها الملك خالد بن عبد العزيز ، والرئيس انور السادات ، والرئيس السوري حافظ الأسد ، والشيخ صباح السالم الصباح امير الكويت ، والرئيس اللبناني الياس سركيس ، والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .  
وخلال حديثه الى المؤتمر حدد الرئيس السادات الاسس التي يجب ان يقوم عليها حل الازمة اللبنانية الذي يتوصل اليه المؤتمر فيما يلي :  
أولا : ان يوقف القتال ونزيف الدم نهائيا ولا يسمح باستئناف القتال او اراقة أية دماء ولا بنشوب أية معارك جديدة وانما تتم تسوية جميع المسائل مستقبلا بطريق الحوار وحده .  
ثانيا : ان تلتمز المقاومة بأهدافها في اطار اتفاقية القاهرة على ان يقدم



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ضمان عربي جماعي للمقاومة تشترك في تقديمه الأطراف العربية المستعدة لذلك .

ثالثا : تطوير قوة أمن عربية رادعة لغرض إنهاء القتال والتصدي لكل من يحاول استنابته بحيث يكون هناك قرار واضح بعدم السماح بعودة نزيف الدم مرة أخرى ، كما تتولى قوة الأمن العربية الرادعة حفظ الأمن في لبنان وكذلك الاشراف على تنفيذ اتفاقية القاهرة .

رابعا : تقديم الدعم العربي اللازم لتعمير لبنان .

خامسا : صيانة وحدة لبنان شعبا واقلية والحفاظ على سيادته واستقلاله ورفض أي تقسيم قانوني أو واقعي .

وتد علبت أن المبادرة المصرية تتكون من ١٢ فقرة وفيما يلي أهم ما ورد بها :

١ - مطالبة جميع انفراد النزاع الدائر في لبنان بوقف اطلاق النار في لبنان بصفة نهائية وانهاء القتال في كافة الاراضي اللبنانية على الفور .  
٢ - تتولى قوة الأمن العربية مراقبة وقف اطلاق النار والاشراف على تنفيذ الفصل بين القوات النظامية وغير النظامية التابعة لاي من اطراف النزاع المسلح في لبنان .

٣ - تشرف قوة الأمن العربية على تنفيذ اتفاقية القاهرة المقصودة بين السلطات اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

٤ - انسحاب المسلحين النظاميين وغير النظاميين الى أماكن تواجدهم الاصلية وازالة جميع المظاهر المسلحة ووضع جدول زمني لهذا الانسحاب واشراف قوة الأمن العربية عليه .

٥ - تعزيز قوة الأمن العربية وتطويرها بحيث تصبح قوة ردع تمكنها من القيام بهما .

٦ - تمهد كافة الاطراف بعدم التعرض لهذه القوات وتسهيل مهمتها وحركتها .

٧ - البدء فورا في اعادة الحياة الطبيعية الى لبنان الى ما كانت عليه قبل ١٢ ابريل ٧٥ في اطار الحفاظ على سيادة لبنان واستقلاله ورفض تقسيم لبنان صراحة أو ضمنا والتضامن بين

جلسات المؤتمر الى الرئيس الاسد والى ياسر عرفات ، ثم يقترحون وقفاً فورياً لاطلاق النار في لبنان ، قبل ان يحاولوا المصالحة بينها .

وصرحت مصادر حكومية سعودية بان السعودية والكويت تتقدمان بورقة عمل مشتركة ، حول الموقف في لبنان الى المؤتمر . ولم تذكر المصادر محتوياتها . ولكنها قالت ان ورقة العمل تركز على ترتيب وقف دائم لاطلاق النار .

وقالت وكالة يونيتد برس ان الامال كبيرة في امكان ان يحقق مؤتمر القمة تقدماً نحو تسوية الازمة في لبنان . وقد عكست صحف الرياض بمقابلة عاملة نظرة التفاؤل تجاه المؤتمر .

وكان فاروق قدومي قد اوضح ان مطالب الفلسطينيين تركز على وقف اطلاق النار ، واتسحاب القوات السورية ودعم قوة الامن العربية ، وضمانات عربية بشأن تمكين الفلسطينيين من مواصلة نضالهم ضد اسرائيل .

## الجلسة الاولى تستمر ٣ ساعات

وكان الرئيس السادات قد استقبل في جناحه الخاص الشيخ صباح الصباح الامير الصائب امير دولة الكويت ، والامير فهد بن عبد العزيز ولي عهد السعودية ثم عقد قبل اجتماع المؤتمر اجتماعاً في جناحه الخاص بقصر الضيافة مع ياسر عرفات ، حضره اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، كما حضره من الجانب الفلسطيني خالد الحسن المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، وفاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير ، وابو هشام ممثل منظمة فتح بالسعودية . وصرح مصدر فلسطيني بأنه جرى في

الشمعين اللبناني والفلسطيني وتعهده جميع الاطراف باحترام السيادة اللبنانية والامتناع عن كل ما من شأنه المساس بوحدة اراضي لبنان .

٨ - مطالبة كافة الاطراف اللبنانية بتدبير حوار سياسي في مؤتمر مائدة مستديرة تحت رئاسة الرئيس الياض سركيس بهدف تحقيق المصالح الوطنية بين أبناء الشعب اللبناني .

٩ - يتم الاتصال مباشرة بين السلطة الشرعية في لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية لبحث المسائل المتعلقة بتنفيذ اتفاقية القاهرة وملحقاتها وكافة الامور المتصلة بتنظيم العلاقة بين الفلسطينيين في اطار السيادة اللبنانية واستمرار الوجود الفلسطيني وما تعبر عنه منظمة التحرير الفلسطينية .

١٠ - تأكيد الالتزام بعقود الرباط والجزائر فيما يتعلق باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وتعهده كافة الدول العربية بدعم المنظمة وعدم التدخل في شئونها .

١١ - ضمان عربي بسلام لبنان ووحدته وسيادته واستقلاله والحفاظ على دعم المقاومة الفلسطينية وسلامة ابناء الشعب الفلسطيني وحقوقهم في رفض العدوان الاسرائيلي والصمود في مواجهة كافة التحديات تحت قيادة منظمة التحرير .

١٢ - ضمان عربي بتنفيذ ما يتم التوصل اليه في اتفاقيات بين السلطة الشرعية في لبنان ومنظمة التحرير .

١٣ - تشكيل لجنة من ممثلين من لبنان والسعودية ومصر والكويت وسوريا والامارات العربية لدراسة الاحتياجات اللازمة للبنان وانشاء صندوق لتعبير لبنان .

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان من المتوقع ان يستمع القادة العرب خلال



## مركز الأهرام للتظيم وتكنولوجيا المعلومات

وبعد ثلاث ساعات ، انتهت الجلسة الأولى ، وخرج الرئيس السادات والى جواره الملك خالد والأمير صباح السالم والرئيس السوري حافظ الأسد ، ثم تبعهم الرئيس اللبناني إلياس سركيس والى جواره ياسر عرفات .

وفى الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر أمس [ بتوقيت القاهرة ] ، عقد وزراء خارجية الدول العربية المشتركة فى مؤتمر الرياض ، اجتماعا لاعداد ورقة العمل التى ستعرض على المؤتمر فى جلسته اليوم ، وترتيبات وقف اطلاق النار فى لبنان .

وحضر هذا الاجتماع إلياس سركيس وياسر عرفات ، وفاروق تسدوى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وعقب انتهاء الاجتماع ، صرح اسماعيل فهمى بأن المناخ الذى يسود اجتماعات الرياض كان مناخا جيدا بصفة عامة ويدعو للتفاوض .

على حين قال عبد الحليم خدام : « اننا نأمل فى ان تكون اجتماعات الرياض نهائية للكوارث والمحن التى يمر بها لبنان » !!

وفى المساء ، أقيم الملك خالد مأدبة عشاء تكريما للملوك والرؤساء والوفود المشتركة فى المؤتمر .

## جهود مكثفة

### تسبق افتتاح المؤتمر

وكان قد سبق افتتاح المؤتمر جهود جانبية مكثفة بدأت ليسلة أمس الاول واستمرت حتى الساعة الثالثة والنصف من صباح أمس وأجراها الأمير نهد بن عبد العزيز ولى عهد السعودية ، والشيخ صباح السالم الصباح أمير الكويت .

الاجتماع التشاورى واستطلاع رأى الفلسطينيين قبل انعقاد المؤتمر .

وبعد ذلك استقبل الرئيس السادات الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية ، والشيخ سالم الصباح السالم وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير خارجية الكويت بالنهاية .

ثم اتجه الرئيس السادات يصحبه الوزيران السعودى والكويتى الى مقر اجتماع القمة .

وكان الملك خالد فى استقباله قند باب القاعة الكبرى لفحص الضيافة .

ثم وصل الرئيس الاسد الذى صافح الملك خالد ثم صافح الرئيس السادات ، ثم وصل بعد ذلك الرئيس سركيس ، ثم ياسر عرفات .

وذكرت وكالة رويترز أن الرئيسين السادات والاسد تصافحا بالأيدي وهما يبتسمان ثم اتجاها الى الاجتماع . وأن الرئيسين ظلا يتحدثان ومعهما الملك خالد لمدة خمس دقائق قبل أن يلحق بهم بقية الزعماء العرب على مائدة المؤتمر .

وجلس الرؤساء على مائدة مستديرة حيث جلس الملك خالد والى يمينه الرئيس السادات ، والى يساره الرئيس الاسد .

كما جلس الى يمين الرئيس السادات السيد ياسر عرفات ، بينما جلس الأمير الصباح فى مواجهة الملك خالد ، وجلس الرئيس سركيس على يسار الاسد .

وكان يجلس خلف كل رئيس وفد من الملوك والرؤساء ، وفد مكون من اثنين أو ثلاثة أعضاء .

وكان الوفد المصرى مكونا من اسماعيل فهمى ، والسفير أحمد ثابت ، والسفير أسامة الباز .

وقد سمح لمصرى الصحف ووكالات الأنباء بالنقاط الصور ، ثم غادروا القاعة حيث بدأ الاجتماع .